

## المستخلص

تعد عمليات الاحساس والانتباه والادراك والتفكير والتذكر محاور رئيسة للتنظيم المعرفي للفرد، إذ ترتبط هذه العمليات وتتفاعل فيما بينها حتى أصبح من المتعذر أن نتصور نشاطات هذه العمليات في غياب أحداها. فالأحاساس ماهو إلا عملية حصول الفرد على معلومات تخص البيئة التي يتفاعل معها في الوقت الحاضر وإدراكه لتلك المعلومات، في حين يتمثل التذكر بحفظ المعلومات التي حصل عليها الفرد عن طريق الإدراك في الماضي، أما التفكير فيتمثل في أخذ المعلومات التي تدرك في الحاضر وعن طريق مزجها مع المعلومات القديمة يتم تكوين تنظيمات وتشكيلات جديدة.

ولما كان العالم المحيط بنا يزخر بالكثير من المنبهات والمثيرات التي تجذب انتباهنا في كل لحظة من لحظات الوعي ، كما أن جسم الإنسان نفسه يعد مصدرا للكثير من المنبهات الصادرة من الأعضاء الحسية والأجهزة الداخلية ،فضلا عن الأفكار والخواطر التي ترد إلى الذهن . فلا بد من التأكيد على حقيقة مهمة مفادها إن الإنسان لا يستطيع الانتباه إلى كل هذه المنبهات التي يستلمها في كل لحظة بل يختار وينتقي المثيرات والمنبهات التي تهمة فقط ، وتحقق حاجته ومتطلبات وجوده وقد اصطلح علماء النفس على حالات الهفوات والأخطاء التي يرتكبها الأفراد في سياق فعاليتهم الحياتية اليومية مثل نسيان الأسماء أو الأمكنة أو الإخفاق في ملاحظة الأشياء وتفسيرها والتشتت الفكري التي يلزم حالات الاستجابات العقلية أو إضاعة الأشياء عن غير قصد، بوصفها أخطاءً معرفية اسم الفشل المعرفي. وتشير بعض الدراسات الى ان الفشل المعرفي يرتبط بخصائص الشخصية ارتباطاً وثيقاً مثل حيوية الضمير والعصابية والتفتح الذهني ، وأن الطريقة أو الكيفية التي يستجيب بها الفرد في مواقف الحياة المختلفة تعتمد على نمط الشخصية الذي تميز الفرد في أشكال السلوك الذي يصدر منه وفي تحديد طريقته في التكيف مع البيئة، إذ أن السلوك يتأثر بنمط الشخصية أكثر من تأثره بالجنس، أو أية سمة أو بعد نفسي آخر لوحده، فأن الأفراد الذين ينتمون الى نمط المتحمس في نظام الإنيكرام The Enneagram System يبدون سلوكاً مشابهاً لسلوك الفشل المعرفي ويتلخص في إصدارهم الكثير من أشكال السلوك الموجّه وغير الموجّه نحو هدف معين.

وإستناداً الى ماتقدم فأن طبيعة العلاقة التي تحكم كلا من الفشل المعرفي وأنماط الشخصية في مركز التفكير لنظام الإنيكرام شكلت تحدياً بحثياً أمام الباحثة دفعها الى محاولة التعرف على طبيعة تلك العلاقة لدى طلبة الجامعة بأعتبارهم شريحة مهمة من شرائح المجتمع

يبرز منها القادة والمفكرون وعليهم يعتمد مستقبل الامة لأن تقدم أي مجتمع يقاس بمقدار الاهتمام ، بتوافر الفرص الثقافية والعلمية لأبناءه للكشف عن امكانياتهم والعمل على توجيهها للوصول الى المستوى المطلوب.

ويستهدف البحث الحالي تعرف على :

١. الفشل المعرفي لدى طلبة الجامعة.
٢. دلالة الفروق في الفشل المعرفي على وفق متغيري (الجنس، التخصص).
٣. نمط الشخصية السائد على وفق مركز التفكير لنظام الإنيكرام لدى طلبة الجامعة.
٤. دلالة الفروق لمركز التفكير في نظام الإنيكرام على وفق متغيري (الجنس، التخصص).
٥. العلاقة الارتباطية بين الفشل المعرفي وأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى طلبة الجامعة.

إستعرضت الباحثة في الإطار النظري متغيرات البحث وتبنت نظرية المصفاة لبرودبينت في مفهوم الفشل المعرفي، ونظرية الإنيكرام في مفهوم أنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام.

وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي، قامت الباحثة ببناء مقياس (الفشل المعرفي) وتبني مقياس أنماط الشخصية. وتم تطبيقهما على عينة من (٤٢٩) طالباً وطالبة في جامعة بغداد من كلا التخصصين (إنساني - علمي) في الصفوف الرابعة.

وقد قامت الباحثة بالاجراءات الاحصائية اللازمة عند بناء المقياس وتبني الاخر من صدق وثبات وأستخرجت القوة التمييزية باسلوبي المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وأرتباط الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً توصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

١. ان مستويات الفشل المعرفي كانت كالتالي:

- عالي بنسبة ١٦,٣٢% لعدد (٧٠) فرداً من عينة البحث، حيث كانت الدرجة التائية أكثر من (٦٠).

- منخفض بنسبة ١٦,٥٥% لعدد (٧١) فرداً، حيث كانت الدرجة التائية أقل من (٤٠).

- متوسط بنسبة ٦٧,١٣% لعدد (٢٨٨) فرداً، حيث كانت الدرجة التائية بين (٤٠ و ٦٠).

٢. لا توجد فروق دالة في الجنس (ذكور ، أناث) وتوجد فروق دالة في التخصص (علمي ، أنساني) ولصالح (العلمي) في مقياس الفشل المعرفي.

٣. النمط المتحمس هو نمط الشخصية السائد وفق مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى عينة البحث.

٤. لا توجد فروق دالة في الجنس (ذكور ، أناث) والتخصص (علمي ، أنساني) في مقياس انماط الشخصية على وفق مركز التفكير في نظام الإنيكرام.

٥. لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الفشل المعرفي ونمط الشخصية (المخلص) وتوجد علاقة ارتباطية دالة بين الفشل المعرفي ونمط الشخصية (الباحث) لدى عينة البحث.

وأستكمالاً للجوانب ذات العلاقة بالبحث الحالي أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها:

١. العمل على إقامة برامج تنمية معرفية وعقلية عن طريق المراكز العلمية والارشادية تهدف الى تعزيز وتطوير فاعلية معالجة المعلومات التي يتعرض ويواجهها الفرد وخاصة الطالب الجامعي لتجنب الوقوع والتعرض للفشل المعرفي.

٢. استخدام مقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الإنيكرام، من قبل لجان القبول في الكليات لتصنيف الافراد في التخصصات حسب أنماطهم الشخصية.

٣. زيادة الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم العالي بنوعية المناهج التربوية والعلمية للمراحل الثانوية والجامعية بما يتلائم وقابلية القدرة العقلية والمعرفية للطلبة

وأقترحت الباحثة عدد من الدراسات منها :

١. إجراء دراسات تهدف الى قياس الفشل المعرفي لدى شرائح اجتماعية أخرى لغير شريحة طلبة الجامعة التي تناولها البحث وادخال متغيرات اخرى كالتحصيل الدراسي والعمر والاسناد الاجتماعي.

٢. الأخذ بعامل نمط الشخصية في التقويم والفحص النفسي في مراكز الإرشاد النفسي والتربوي.

٣. الأخذ بعامل الفشل المعرفي في التقويم والفحص النفسي في مراكز الإرشاد النفسي والتربوي.